إلى اللّقاء

نص: نبيهة محيدلي
رسوم: لجينة الأصيل



دار الحدائق



إلى اللّقاء



نص: نبيهة محيدلي   رسوم: لجينة الأصيل

إلى اللّقاء

نص: نبيهة محيدلي

رسوم: لجينة الأصيل

الفئة العمرية: 9 سنوات وما فوق

التنفيذ: دار الحدائق

الطبعة: الأولى 2017

التجليد: شركة فؤاد البعينو ش.م.م.

ISBN: 978-614-439-101-3

ص.ب. ٥٠/٢١٦ بيروت، لبنان هـ : ٠٩٦١١٨٢٢٦٧٩ ، ٠٩٦١١٨٤٠٢٨٩

ف : ٠٩٦١١٨٤٠٣٩٠ البريد الالكتروني alhadaek@alhadaekgroup.com





مرّةً، كانَ هناكَ بِنتٌ صغيرةٌ تعيشُ مع امِّها وأبيها.
كانا ، يَهتمّانِ بها ويُمضِيانِ مَعَها أوقاتاً حُلوةً.



وأجملُ الأوقاتِ كانتْ عندما يأخُذانِها
في نزهةٍ إلى الحقولِ والبساتينِ.

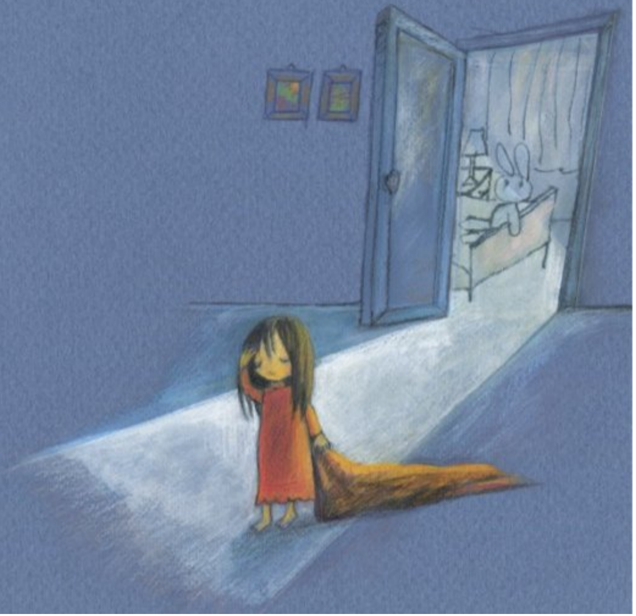
وهناكَ كانتْ تُراقبُ وتَتأمّلُ،
وتجرّبُ أشياءَ جديدةً.







وفي اللّيلِ، وفي بعضِ الأحيانِ، كانتِ الصّغيرةُ تستيْقِظُ
وتُغادرُ غُرفتَها، إلى غُرفةِ نومِ والِدَيْها.





وكَكُلِّ الصّغارِ، كانتْ تُحِبُّ أن تُكْمِلَ نَوْمَتَها في سَريرِهما.

في أحدِ الأيّامِ، حملتِ الصّغيرةُ غطاءَها وتوجّهتْ إلى غرفةِ والدَيها،
وإذ بِها ترى مكانَ أبيها فارغاً.. استغربَتْ كثيراً.



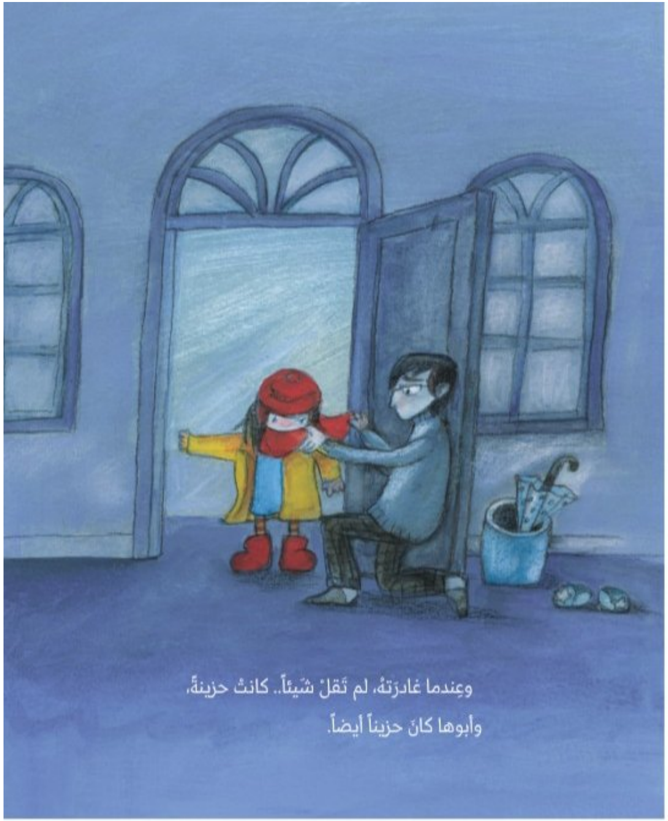




ومرّةً أخرى، حدثَ معَها
الشّيءُ نفسُهُ، فانزعَجَتْ
ولم تكنْ سعيدةً.



وبعدَ مُدّةٍ لا تذكرُ كَمْ، أتى والدُها
واصْطَحَبَها مَعَهُ إلى بَيتِهِ..



وعِندما غادرَتهُ، لم تَقلْ شَيئاً.. كانتْ حزينةً،
وأبوها كانَ حزيناً أيضاً.





وهناكَ، أمْضتْ عندَهُ وَقتاً مُمتِعاً. لعِبا معاً، رَسَما، وقرآ القصصَ.
فرِحتْ هي وفرِحَ أبوها..

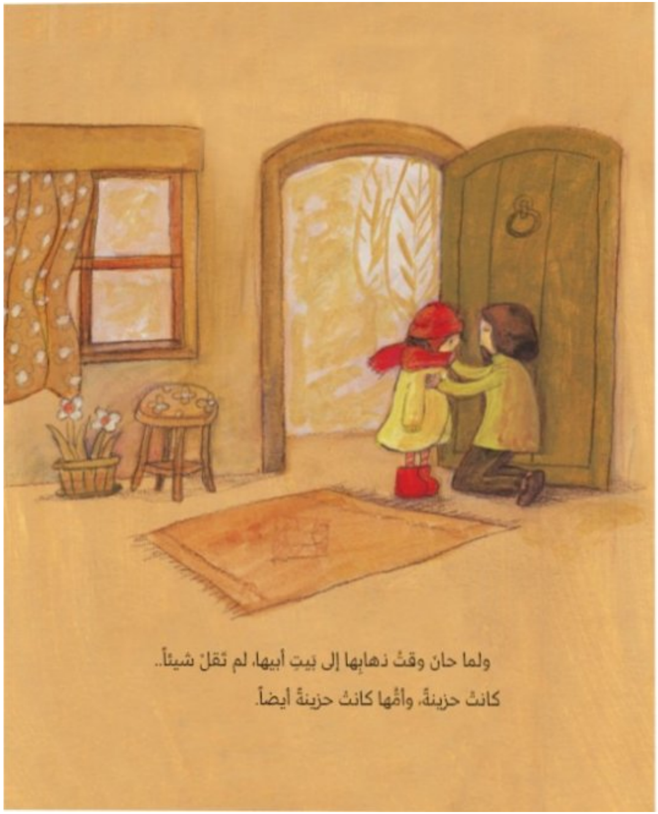




ولمّا عادتْ إلى أمّها، لعِبَتا معاً،
رسمَتا، وأعَدّتا الحَلوى اللّذيذةَ...



أمضَتا وقتاً مُمتِعاً.
ففَرِحتْ هي وفرِحتْ أمُّها.



ولما حانَ وقتُ ذهابِها إلى بَيتِ أبيها، لم تَقلْ شيئاً..
كانتْ حزينةً، وأمُّها كانتْ حزينةً أيضاً.





وتذهبُ إلى أبيها.. تفرحُ عِندَهُ،
وعندما تُغادِرُهُ تَحزَن..



تذهبُ إلى أمِّها.. تفرحُ عِندَها،
وعندما تُغادِرُها تَحزَن..



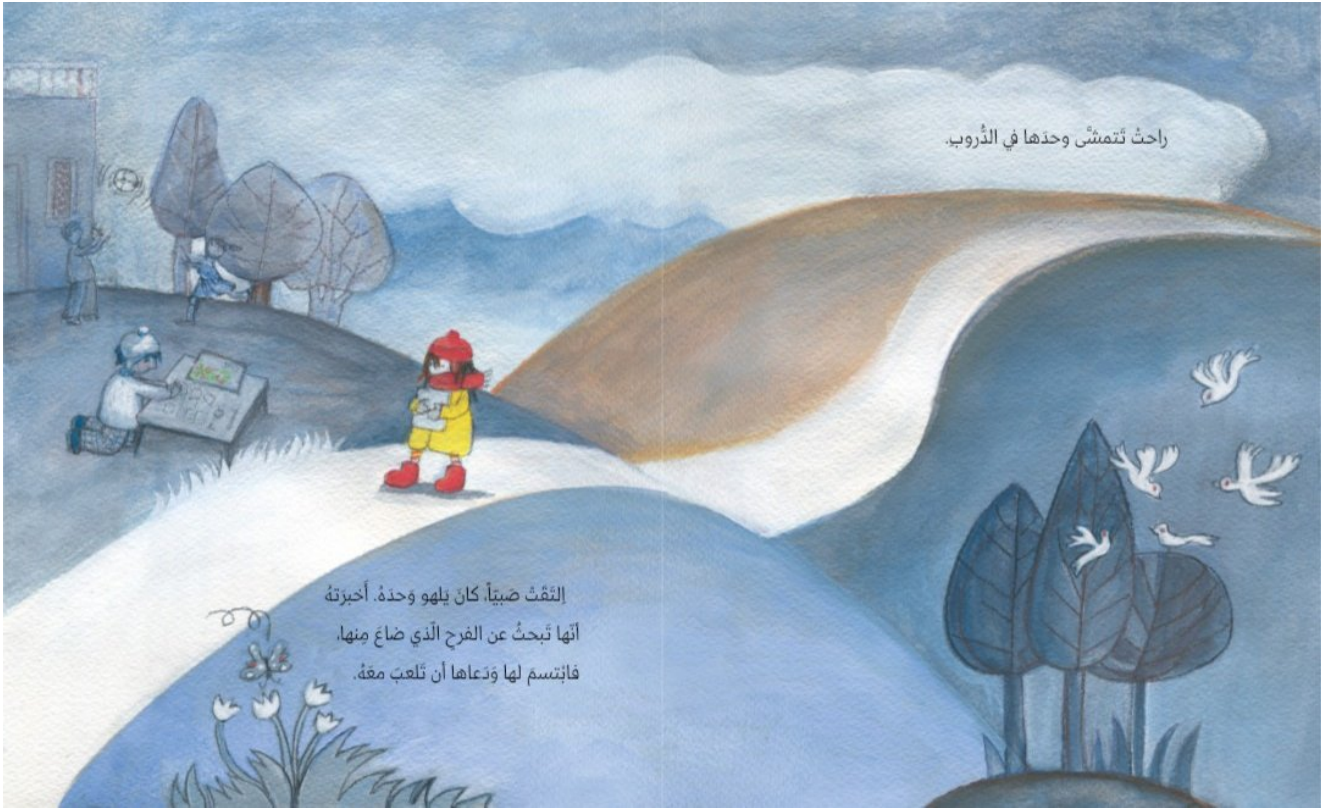
وتكرَّرَ الأمرُ معها..

وفي إحدى المرّات ، تَوقّفَتِ الصّغيرةُ في مُنتَصَفِ الطّريقِ، بَين بَيتِ أُمّها وبَيتِ أبيها. فَكّرَتْ كَم هي حزينةٌ، وقرّرتْ أن تَبحثَ عنِ الفرحِ الّذي كانَ بداخلِها من قَبلُ. حاولَتْ أن تَتأمّلَ وتجرّبَ أشياءَ جديدةً كما كانت تَفعلُ، لكنّها لم تَجدْ فَرَحَها..



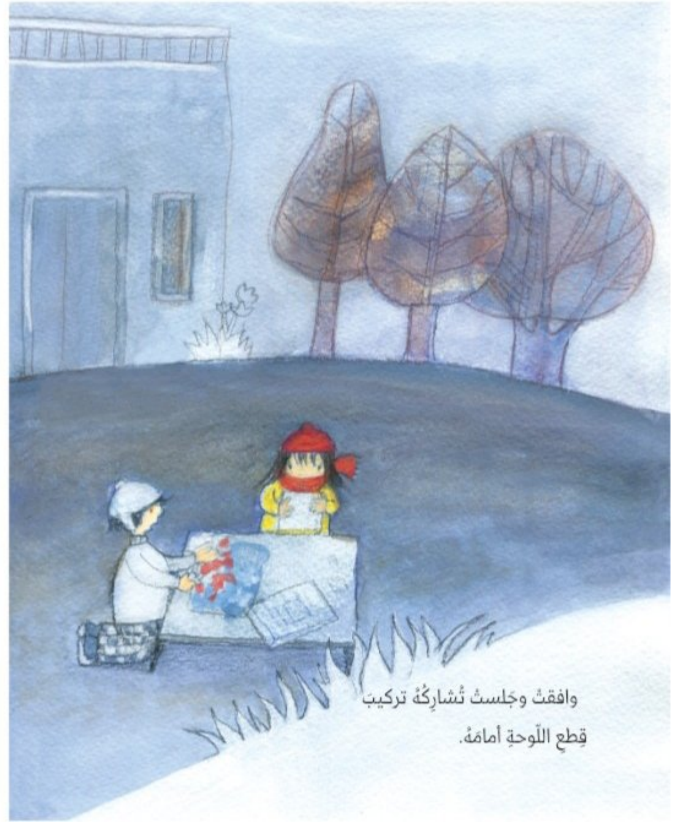
ظلّتِ الصّغيرةُ حزينةً.. هناك شعورٌ ما بِداخِلِها يُقْلِقُها، ويَجْعلُها تَشعُرُ بالذّنبِ لِما يَحصُلُ مع والِدَيْها.





راحتْ تَتمشّى وحدَها في الدُّروبِ.

إلتَقتْ صَبيّاً، كانَ يَلهو وَحدَهُ. أخبرَتهُ
أنّها تَبحثُ عن الفرحِ الّذي ضاعَ مِنها،
فابْتسمَ لها وَدَعاها أن تَلعبَ معَهُ.



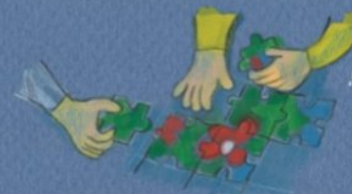
وافقتْ وجَلستْ تُشارِكُهُ تركيبَ قِطعِ اللّوحةِ أمامَهُ.

إختارتْ قِطعةً لِتملأَ الفراغَ أمامَها. ولما حطّتْها لم تَلتقِ معَ القِطعةِ المُجاوِرةِ، فقالَ لها الصّبيُّ: أخطَأتِ، فَالقِطعتانِ لا تَتَناسبانِ معاً.





إختارَ هو قِطعةً أخرى.. حَطّها
في الفراغِ، فلم يَبِدُ أيُّ خللٍ. فقالَ:
هذهِ هي القِطعةُ المُناسِبةُ.



أكملتِ الصّغيرةُ ، فتَناولتْ
قِطعةً.. تأمّلَتها مَليّاً ثم حطّتها،
فجاءتْ هذهِ المرّة في مكانِها
تماماً..



وهكذا راحت تُساعدُ الصّبيَّ
على اختيارِ القِطَعِ المُناسِبةِ
لبَعضِها، إلى أنِ اكتملَتِ اللّوحةُ.



فَرِحَتِ الصّغيرةُ وشَكَرَتِ الصّبيَّ على اللُّعبةِ.
وقبلَ أن تُغادِرَ،قالَ لها شَيئاً خَفَّفَ من شعورِها بالحُزنِ.



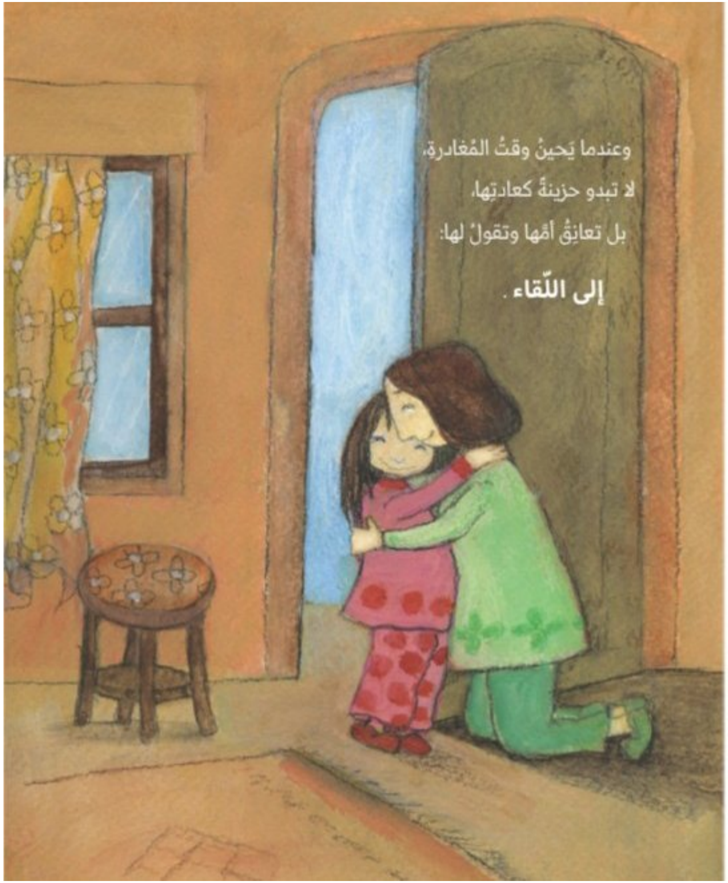
وبَينما هي تَتَمَشّى، راحتْ تُفكّرُ في ما قالَهُ لها الصّبيُّ،
فتَخيّلتْ أُمَّها وأَباها كقِطعتَي تَركيبٍ غيرِ مُتَناسِبتَيْنِ.. وكلٌّ
واحدٍ مِنهُما تُناسِبُهُ قِطعةٌ أُخرى..





إرتاحتِ الصّغيرةُ لفكرة أنها لَيستِ السّببَ في ما حصلَ مع والدَيْها. هَدأتْ قليلاً، ثُمّ راحتْ تُلاحِقُ الفراشاتِ وتَقطفُ الأزهارَ، وقرّرتِ العَودةَ.





وعندما يَحينُ وقتُ المُغادرةِ،
لا تبدو حزينةً كعادتِها،
بل تعانِقُ أمَّها وتقولُ لها:

إلى اللّقاء .

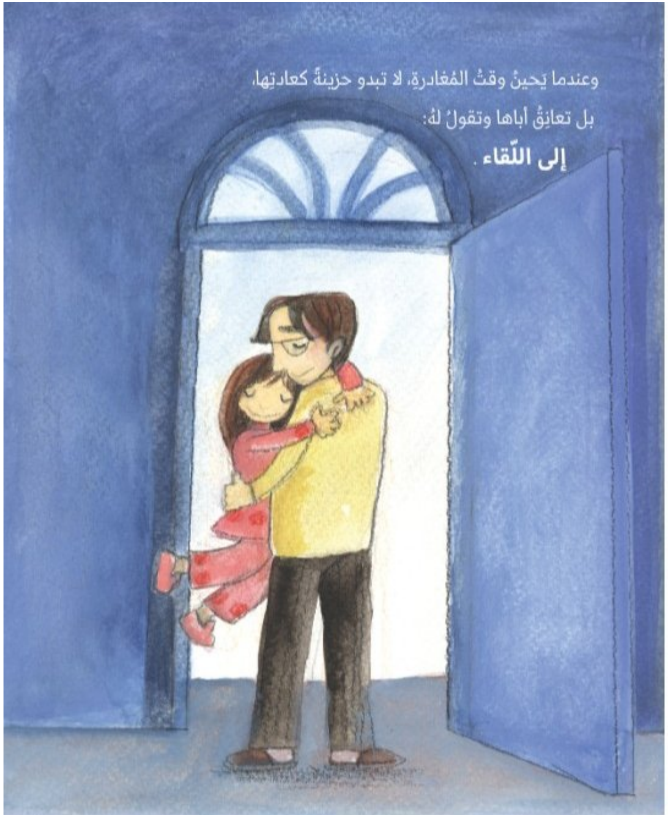
وفي ما بعد :



صارتِ الصّغيرةُ تُمضي في بَيتِ أمّها وَقتاً مُمتِعاً وسعيداً.



وعندما يَحينُ وقتُ المُغادرةِ، لا تبدو حزينةً كعادتِها،
بل تعانِقُ أباها وتقولُ لهُ:
إلى اللّقاء .





وعندما تكونُ في بيتِ أبيها، أيضاً تفرحُ عندَهُ كثيراً..





هذا الكتاب

حكاية طفلة صغيرة ضاع الفرخُ منها، فراحت تبحث عنه في ملاعب نزهاتها، لكنها لم تجده وظلت حزينة.. وسبب حزنها شعورُها بالذّنب لانفصال والديها. فنعيش معها لحظات حزنها وقلقها، وقراراتها الطفولية البريئة، إلى أن يأتيها الحل من عالم الطفولة أيضاً.



ISBN: 978-614-470-101-3